تأثير مرحلة المراهقة على التحصيل الدراسي

دراسة ميدانية بثانوية "محمد خيضر"

أ/ إيمان حرمز

1. مشكل الدراسة:

تعد المراهقة مرحلة هامة من حياة الفرد، فهي تنقله من الطفولة إلى الرشد. ونظرا للتغيرات المختلفة التي تحدث خلال هذه المرحلة من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، قد تحدث للمراهق عدة مشاكل من شأنها أن تعيق تكيفه مع نفسه ومع المجتمع ومع تمدرسه. وتشكل المدرسة جزءا هاما من حياة المراهق، وقد تؤدي أي صعوبة أو مشكل في حياته إلى انعكاسات على حياته وأدائه الدراسي. وتشاهد هذه الصعوبات عند حوالي 1 إلى 5 بالمائة من المراهقين. ولأن التحصيل الدراسي يتلقى اهتماما بالغا، فقد قامت الكثير من الدراسات والبحوث للكشف عن العوامل المرتبطة به، ومن بين هذه العوامل التغيرات التي تحدث للتلميذ خلال مرحلة المراهقة، والتي من شأنها التأثير على التحصيل الدراسي لدى البعض من المراهقين المتمدرسين. وعليه، فقد جاءت الإشكالية كالآتي:

. هل يمكن للتحصيل الدراسي التأثر بمرحلة المراهقة؟

. ما هي الأسباب التي قد تؤدي إلى انخفاض المستوى التحصيلي للتلميذ المراهق؟

2. فرضيات الدراسة:

. بإمكان مرحلة المراهقة التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ.

الفرضيات الجزئية:

. لمرحلة المراهقة تأثير سلبي على التحصيل الدراسي.

. لمرحلة المراهقة تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي.

3. أهداف الدراسة:

. بحث واقع تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى بعض المراهقين المتمدرسين.

. محاولة الوقوف عند أهم الأسباب التي قد تؤدي لانخفاض التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة المراهقة.

. مقارنة تحصيل التلاميذ، قبل وبعد مرحلة المراهقة.

. لفت انتباه القائمين عل شؤون التمدرس (أساتذة، مدراء المؤسسات التعليمية، مستشاري التوجيه المدرسي، ...)، و أولياء التلاميذ لأهمية هذه المرحلة ومميزاتها وما قد تجره من سلبيات من شأنها التأثير على جوانب مختلفة من حياة الفرد أثناء هذه المرحلة والتي قد تستمر في حياته فيما بعد، وخاصة من الناحية الدراسية.

4. أهمية الدراسة:

يكتسي هذا البحث أهمية كبيرة، لكونه يتناول مرحلة مهمة وهي مرحلة "المراهقة". والتي قد يعاني خلالها التلاميذ عدة مشكلات اجتماعية ونفسية وأسرية، والتي قد تؤدي لتدني مستوى تحصيلهم الدراسي. كما أن هذه الدراسة تساهم بما تتوصل إليه من نتائج وما تقدمه من توصيات للقائمين على العملية التربوية على إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجه التلاميذ في مرحلة المراهقة، وبالتالي رفع مستوى التحصيل لديهم.

5.منهجية البحث : إن المنهج الذي انتهج في هذه الدراسة هو "المنهج الوصفي"، لأن لأنه الأنسب لدراستنا

أ. عينة الدراسة ومجتمعها: تقدر العينة الإجمالية للتلاميذ في جميع الشعب بـ193 تلميذ(ة). ولقد أخذنا 50 تلميذ(ة) كعينة البحث.

ب. مكان إقامة الدراسة: ثانوية "محمد خيضر" (ثانوية المنظر الجميل سابقا)، تقع في بلدية القبة،

ج. أدوات إجراء البحث:

الاستبيان: يعرف (سامي ملحم، 2000، ص 259)، الاستبيان أنه: "أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من طرف المستجيب". ولقد عمد الباحث لإعداد استبيان مدروس بشكل دقيق، من أجل تقصي الحقائق و جمع المعلومات الضرورية عند التلاميذ المستجوبين.

6.مصطلحات البحث:

أ. مفهوم المراهقة: إن الأصل اللغوي لكلمة "مراهقة" يرجع للفعل "راهق"، و الذي يعني اقترب و دنى. و تفيد الاقتراب من الحلم،(عبد الرحمان العيسوي)،أي أنها المرحلة التي يقترب فيها الفرد غير ناضج جسميا و جنسيا و عائليا و نفسيا، تدريجيا نحو اكتمال النضج. إنها الوقت الذي يحدث فيه التحول في الوضع البيولوجي للفرد، (مصطفى فهمي، 1988، ص40)، و هذا التعريف خاص بأصحاب النظرة النفسوبيولوجية، الذين يرون أن الفرد يتغير فيزيولوجيا وعضويا، حيث يتحول من كائن غير جنسي إلى كائن جنسي. ومقارنة مع التعريف السابق الذي ذكر بأن المراهقة هي مرحلة نمو في جميع نواحي الفرد، فإن هذا التعريف انحصر و ركز اهتمامه على النمو الجنسي فقط.

ب- العوامل المؤثرة في تطوير هوية المراهق: يعتبر تشكيل الهوية عند المراهق نقطة في عملية تستمر مع المراهق طوال حياته، بهدف تحسين و تهذيب التزاماته الشخصية، و بطبيعة الحال فإن إعادة تشكيل الهوية تظل أمرا ممكنا حيثما توفرت الفرصة لتغيير السياقات الموقفية التي يوجد فيها الفرد. و من العوامل التي تطور الهوية، نذكر:

- **العوامل ذات علاقة بالشخصية:** حيث أن المراهقين الذين تتميز شخصيتهم بالمرونة والانفتاح العقلي على القيم و المعتقدات المتصارعة يتمكنون في الغالب من تطوير هوية ناضجة. والمراهقين الذين يفترضون إمكانية الوصول إلى الحقيقة المطلقة دائما، يميلون إلى انغلاق الهوية. في حين يكون المراهقون الذين يفتقرون إلى الثقة حول معرفة أي شيء على وجه اليقين في معظم الأحيان مشتتي الهوية أو في حالة تأجيل الهوية. أما المراهقون الذين يقدرون

إمكانية استخدام معايير عقلانية للاعتبار ما بين البدائل المتوقع، فمن المحتمل أن يصلوا إلى مرحلة تحقيق الهوية.

- **العوامل ذات علاقة بالعائلة:** عندما تعمل العائلة كقاعدة آمنة، يستطيع المراهق أن ينتقل منها إلى العالم الخارجي بثقة و اطمئنان، تطور الهوية يزداد قوة. فالمراهقون الذين يشعرون بالتعلق بوالديهم، و لكنهم في الوقت نفسه يشعرون بالحرية في التعبير عن آرائهم، يميلون إلى تحقيق الهوية أو تأجيلها. أما المراهقون الذين يعيشون حالة انغلاق الهوية، فعادة ما يكون لديهم روابط قوية مع الوالدين، ولكنهم يفتقرون إلى فرص الانفصال الصحي. أما المراهقون الذين يعانون من تشتت الهوية، يعيشون في عائلات توفر لهم أدنى مستوى من الدفء والتواصل المفتوح.

-**العوامل ذات علاقة بالمدرسة و المجتمعات التي توفر فرصا غنية و متنوعة للاكتشاف:** إن في المدرسة هناك العديد من العوامل التي تساعد في تعزيز فرص تحقيق الهوية، من بينها:

. الغرفة الضيقة التي تساعد الطلبة في تطوير مهارات التفكير العليا و توفير الأنشطة المرافقة للمنهاج التي تمكن المراهقين من القيام أدوار مسؤولة.

. وجود معلمين ومرشدين يشجعون الطلبة الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية واقتصادية ذات مستوى منخفض على الالتحاق بالكليات.

.توفير برامج التدريب المهني التي تلبي احتياجات بعض المراهقين، و تفتح أمامهم فرص الاختيار المهني الأكثر ملائمة.

. كما أن وجود فرصة للحديث مع الراشدين والأقران الأكبر سننا الذين تعاملوا مع مسألة الهوية يمكن أن يكون مفيدا أيضا في تشكيل الهوية.

- العوامل ذات علاقة بالسياق الثقافي الأوسع و الأوقات التاريخية التي يمر بها المجتمع: حيث يلاحظ في هذه الأيام، أن الالتزام عند المراهقين و ميلهم نحو الاكتشاف يحدث في وقت مبكر فيما يتعلق بالاختيار المهني و تفضيلات الدور الجنسي، مقارنة بالقيم الدينية و السياسية التي تحدث في وقت لاحق. كما يلاحظ أن الحروب و الكوارث التي تسببها و ظروف الاحتلال والانقسامات المجتمعية حول مختلف القضايا ذات العلاقة بذلك، تسرع من تطور المعتقدات السياسية. و يلاحظ أيضا أن القوة المجتمعية مسؤولة أيضا عن المشكلات و الانحرافات الجنسية التي يواجهها المراهقون في الكثير من المجتمعات الغربية، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبات كبيرة في الوصول إلى هوية شخصية آمنة. (محمد على أبو جادو، ص 454-545)

ج. المراهق والمدرسة:

- خصوصيات المراهق في المدرسة:

تعد المدرسة بيئة جديدة تقتضي تحمل المسؤولية للطالب، وتحتم عليه في سبيل تمتعه ببعض الحقوق أن يؤدي الكثير من الواجبات، إذ ينبغي أن: يذهب إليها في مواعيد محددة يمكث بها وقتا محددا، وعليه ضرورة تكوين علاقات مرضية مع أقرانه وزملائه وكذلك أساتذته، وعليه أن يحافظ على نظم المدرسة وتقاليدها، وأن يكيف نفسه نحو المدرسة، ويجتهد لفهم دروسه لأنه سوف يحاسب على ما حصله من علم وتدريب وما استوعبه من معرفة فعليه أن يؤدي اختبارا أو امتحانا في ذلك. (خليل معوض ميخائيل، 1971، ص 162).

- صعوبات المراهق في الوسط المدرسي:

ليس من الغريب أن يكره المراهق المدرسة لعجزها عن تقبل الكثير من ميوله واهتماماته. والمراهقة لكونها جسر للانتقال من الطفولة إلى الشباب، وهي مرحلة نقدية حرجة مشحونة بالمصاعب والأزمات التي ترافق عملية تأكيد الذات في عالم الآخرين، خلافا للطفولة التي تتسم بأنها مرحلة تقبلية خضوعية. ثم أن مطالب وفعاليات المدرسة الثانوية تتخطى كثيرا مطالب المدرسة الابتدائية، وتذكر الناشئ بالوقائع الصعبة في حياته والمتعلقة باختباراته المهنية والدراسية والاجتماعية وبتصوراته العقلية والمادية. لذلك تعجز المدرسة الثانوية ببرامجها على

إرضاء اهتمامات المراهق وتقوده إلى رؤية المعاني والقيم الكامنة ولا تمكنه بصورة كافية من استخدام معارفه المكتسبة على أرض الواقع مما يبقيه عاجزا عن مجابهة مشكلات حياته الواقعية المهنية والشخصية (ميخائيل إبراهيم أسعد ومالك سليمان مخول، 1982، ص 375).

7. الإجراءات الميدانية للبحث:

أ- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

جدول رقم 01-01: جدول توزيع العينة المختارة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	23	%46
إناث	27	%54
المجموع	**50**	**%100**

يمثل هذا الجدول نسب توزيع العينة المدروسة المقسمة بين ذكور و إناث، قصد معرفة نتائج تحصيلهم الدراسي في مختلف المراحل الدراسية التي مروا بها، و آراء كل من الجنسين في أمور شخصية و اجتماعية (متعلقة بمرحلة المراهقة).

ب- أثر المراهقة على التحصيل الدراسي:

جدول رقم 02-02: أثر المراهقة على التحصيل الدراسي بصفة عامة.

	ضعيف	متوسط	فوق المتوسط	حسن
مرحلة التعليم الابتدائي	%6	%14	%22	%58
مرحلة التعليم المتوسط	%18	%36	%26	%20
مرحلة التعليم الثانوي	%12	%46	%10	%32

من خلال عرض نتائج التلاميذ في المراحل الدراسية الثلاث، لاحظنا أن نسبة تحصيلهم الدراسي قد انخفضت في مرحلة التعليم المتوسط بالمقارنة إلى ما كان عليه في المرحلة الابتدائية بشكل ملفت للانتباه. بينما شهدت مرحلة التعليم الثانوي ارتفاع في نسبة مستوى التحصيل وتحسنه مقارنة بالمرحلة المتوسط.

ج- أثر النجاح في المواد العلمية:

جدول رقم 03-02: أثر المراهقة على التحصيل الدراسي في المادة.

	الرياضيات	العلوم الطبيعية	الفيزياء
مرحلة التعليم الابتدائي	%94	%55	%40
مرحلة التعليم المتوسط	%58	%76	%42
مرحلة التعليم الثانوي	%34.78	%82.60	%73.91

من خلال عرضنا لنتائج التلاميذ في المواد العلمية عبر مختلف المراحل الدراسية، لاحظنا أن نسبة التلاميذ الناجحين في مادة الرياضيات انخفضت بشكل كبير جدا في مرحلة التعليم المتوسط، واستمرت في التراجع في مرحلة التعليم الثانوي ولكن بنسبة أقل. أما بالنسبة لمادتي العلوم الطبيعية والفيزياء، فقد كانت نتائج التلاميذ في المرحلة الثانوية أحسن مما كانت عليه في المرحلة المتوسطة.

جدول رقم 04-02: أثر النجاح في المواد الأدبية.

	اللغة العربية	اللغة الأجنبية	التاريخ والجغرافيا
مرحلة التعليم الابتدائي	%98	%82	/
مرحلة التعليم المتوسط	%88	%72	%86
مرحلة التعليم الثانوي	%51.85	%66.66	%92.59

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن نسبة التلاميذ الناجحين في مادة اللغة العربية قد انخفضت نوعا ما في المرحلة المتوسطة، ثم ازداد عدد الراسبين أكثر في المرحلة الثانوية. أما فيما يخص اللغة الأجنبية، فإن نسبة الناجحين انخفضت في مرحلة التعليم المتوسط، إلا أنها عاودت الارتفاع في المرحلة الثانوية مقارنة بالمرحلة السابقة. أما مادتي التاريخ والجغرافيا، فإن مستوى التحصيل في المرحلة الثانوية كان أحسن من المرحلة المتوسطة.

ملاحظة: مع الأخذ بعين الاعتبار أن عدد التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي "27" إي ما نسبته "54". وهم التلاميذ الموجهين للشعبة الأدبية.

وعلى العموم، ومن خلال النتائج التي مرت بنا من قبل، نستنتج أن مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ انخفض في مرحلة التعليم المتوسط بالمقارنة مع مرحلة التعليم الابتدائي، إلا أنه عاود الارتفاع في مرحلة التعليم الثانوي. سواء كان ذلك في التحصيل العام أو في تحصيل المراد (علمية – أدبية).

د-عرض نتائج الاستبيان ومناقشتها وتحليلها:

جدول رقم 05-03: الإحساس بالتوتر والقلق.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	08	%16	09	%18	06	%12	23	%100
إناث	03	%06	12	%24	12	%24	27	%100
المجموع	11	%22	22	%44	18	%36	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن 44% من المراهقين يحسون أحيانا بالتوتر والقلق، معظمهم إناث بنسبة 24% أما الذكور 18%. ونسبة 36% منهم دائمي الإحساس بالقلق والتوتر مقسمة بين 24% للإناث و 12% للذكور. وبالمقابل نجد 22% من المراهقين لا يعانون أبدا من هذا الإحساس والشعور.

جدول رقم 06-03: الميل للانسحاب والانطواء الزائد.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	15	%30	03	%06	05	%10	23	%100
إناث	16	%32	03	%06	08	%16	27	%100
المجموع	31	%62	06	%12	13	%26	50	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول، أن أغلبية المراهقين لا يميلون للانسحاب و الانطواء، بما يمثل نسبة 62% مقسمة بين 32% للإناث و 30% للذكور. و بالمقابل نجد 26% منهم يميلون للانطواء و الانسحاب من الآخرين، من بينهم 16% إناث و 10% ذكور. أما ما نسبته 12% من المراهقين، فنجدهم أحيانا منسحبون و أحيانا أخرى مندمجون مع الآخرين، بنسب متساوية بين الذكور و الإناث (06% لكل منهم).

جدول رقم 07-03: الشعور بالحياء و الخجل.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	13	%26	01	%02	09	%18	23	%100
إناث	12	%24	05	%10	10	%20	27	%100
المجموع	25	%50	06	%12	19	%38	50	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن 50% من المراهقين لا يشعرون بالحياء والخجل (المبالغ فيه)، منهم 26% ذكور و 24% إناث. وبالمقابل نجد 38% دائمي الشعور بهذا الإحساس، وهذه النسبة مقسمة بين 18% للذكور و 20% للإناث. أما ما نسبته 12% نجد هذا الشعور يصادفهم أحيانا، ومعظمهم إناث بنسبة 10% والباقي ذكور بنسبة 02%.

جدول رقم 08-03: عدم الثقة بالنفس.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	14	%28	05	%10	04	%08	23	%100
إناث	09	%18	12	%24	06	%12	27	%100
المجموع	23	%46	17	%34	10	%20	50	%100

يبين لنا هذا الجدول بأن 46% من المراهقين لديهم ثقة في أنفسهم، معظمهم ذكور بنسبة 28% أما الإناث نسبتهم 18%. أما 34% منهم أحيانا تكون لديهم هذه الثقة و أحيانا أخرى لا من بينهم 19% إناث و 10% ذكور. في حين نجد 20% من المراهقين منعدمي الثقة تماما في أنفسهم، و معظمهم إناث بنسبة 12% و الباقي ذكور بنسبة 08%

جدول رقم 09-03: قضاء معظم الوقت في أحلام اليقظة و الاستغراق في الخيال.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	07	%14	07	%14	09	%18	23	%100
إناث	13	%26	07	%14	07	%14	27	%100
المجموع	20	%40	14	%28	16	%32	50	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول بأن 40% من المراهقين لا يقضون معظم أوقاتهم في الخيال و الأحلام، من بينهم 26% إناث و 14% ذكور. و بالمقابل هناك 32% كثيري الاستغراق في الخيال و الأحلام، من بينهم 18% ذكور و 14% إناث. أما 28% منهم يحلمون و يتخيلون أحيانا، و هذه النسبة مقسمة بالتساوي بين الذكور و الإناث (14%).

جدول رقم 10-03: التهان بين الحريات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	13	%26	04	%08	06	%12	23	%100
إناث	13	%26	08	%16	06	%12	27	%100
المجموع	26	%52	18	%24	12	%24	50	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن 52% من المراهقين لا يجدون مشاكل اتجاه الحريات المتعددة المتواجدة أمامهم، و هذه النسبة مقسمة بالتساوي بين الذكور و الإناث (26%). في حين نجد أن الاقتراحين الآخرين الدالين على إجابات المراهقين (أحيانا - أبدا) فقد حصلا على نسب متساوية و المتمثلة في 24% لكل منهما.

جدول رقم 11-03: الاهتمام الزائد بالمظهر الخارجي.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	04	%08	03	%06	16	%32	23	%100
إناث	07	%14	07	%14	13	%26	27	%100
المجموع	11	%22	10	%20	29	%58	50	%100

من خلال هذا الجدول، نستنتج أن نسبة كبيرة من المراهقين لديهم اهتمام زائد بمظهرهم الخارجي، و هذه النسبة متمثلة في 58%، 32% بالنسبة للذكور و 26% للإناث. تليها نسبة 22% من المراهقين لا يهتمون بمظهرهم الخارجي، و معظمهم إناث بنسبة 14% أما الذكور يمثلون

8%. أما 20% فهي نسبة الذين يهملون أحيانا مظهرهم و يهتمون به أحيانا أخرى، و معظمهم إناث بنسبة 14% و الباقي ذكور بنسبة 6%.

جدول رقم 12-03: القدرة على التكيف مع الإخوة و الزملاء و الأساتذة.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	04	%08	04	%08	15	%30	23	%100
إناث	03	%06	06	%12	18	%36	27	%100
المجموع	07	%14	10	%20	33	%66	50	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول، بأن ما نسبته 66% من المراهقين قادرين على التكيف مع الآخرين، و هذه النسبة مقسمة بين 30% للذكور و 36% للإناث. تليها نسبة 20% من المراهقين أحيانا توجد لديهم القدرة على التكيف و أحيانا يكونون غير قادرين على التكيف، و هم 12% إناث و 08% ذكور. أما 14% منهم غير قادرين على تكيف مع الإخوة و الزملاء و الأساتذة، من بينهم 08%ذكور و 06% إناث.

جدول رقم 13-03: تأثير جماعة الرفاق على الطموح و المعايير.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	11	%22	02	%04	10	%20	23	%100
إناث	18	%36	07	%14	02	%04	27	%100
المجموع	29	%58	09	%18	12	%24	50	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول، أن 58% من المراهقين لا يتأثرون بجماعة الرفاق فيما يتعلق بطموحهم و معاييرهم، منهم 22% ذكور و 36% إناث. في المقابل نجد أن 24% منهم يتأثرون كثيرا بجماعة رفاقهم، معظمهم ذكور بنسبة 20% أما الإناث 04% فقط. في حين 18% من المراهقين تستطيع أحيانا جماعة الرفاق التأثير على طموحهم و معاييرهم و أحيانا لا يكون لها أي تأثير عليهم، من بينهم 14% ذكور و 04% إناث.

جدول رقم 14-03: الميل للتدخين و الإدمان على بعض أنواع المخدرات.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	14	%28	02	%04	07	%14	23	%100
إناث	26	%52	01	%02	00	%00	27	%100
المجموع	40	%80	03	%06	07	%14	50	%100

الجدول الممثل أعلاه، يبين لنا رأي المراهقين في التدخين و المخدرات، حيث نجد أن الأغلبية القصوى تنفر منهم و المتمثلة في 80%، مقسمة بين 28% للذكور و 52% للإناث. و في المقابل نجد 14% من المراهقين يميلون للتدخين و الإدمان، و هم ذكور فقط. أما ما نسبته 06% مقسمة بين 04% للذكور و 02% للإناث، يجدون أحيانا لذة في التدخين أو الإدمان.

جدول رقم 15-03: السخط على المعتقدات و القيم الأسرية، و التمرد عليها.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	14	%28	04	%08	05	%10	23	%100
إناث	17	%34	07	%14	03	%06	27	%100
المجموع	31	%62	11	%22	08	%16	50	%100

يمثل هذا الجدول، رأي المراهقين في المعتقدات والقيم الأسرية. وقد لاحظنا من خلاله أن نسبة 62% منهم راضيين بهذه المعتقدات والقيم وغير متمردين عليها، من بينهم 28% ذكور و 34% إناث. و22% منهم يوافقون أحيانا هذه المعتقدات وأحيانا يكنون سخطا اتجاهها وهذه النسبة مقسمة بين 14% إناث و 08% ذكور. بينما نجد 16% من المراهقين ساخطين على هذه المعتقدات والقيم ويتمردون عليها، وهم 10% ذكور و 6% إناث.

جدول رقم 16-03: الصراعات مع الوالدين.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	14	%28	4	%06	6	%12	23	%100
إناث	18	%36	7	%16	1	%02	27	%100
المجموع	32	%64	11	%22	7	%14	50	%100

من خلال هذا الجدول، أن 64% من المراهقين لا يعيشون صراعات مع الوالدين، معظمهم إناث بنسبة 36% و الباقي ذكور بنسبة 28%. أما 22% منهم أحيانا ما تواجههم هذه الصراعات و هذه النسبة مقسمة بين 16% إناث و 6% ذكور. في حين نجد 14% من المراهقين يعيشون دائما في صراعات مع الوالدين، و إن معظمهم ذكور بنسبة 12% أما الإناث فهم 2% فقط.

جدول رقم 17-03: التعبير عن المشاعر المضطربة بالداخل في شكل التصادم مع الآخرين.

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	10	%20	07	%14	06	%12	23	%100
إناث	10	%20	06	%12	11	%22	27	%100
المجموع	20	%40	13	%26	17	%34	50	%100

من هذا الجدول، يتضح لنا بأن أكبر نسبة من المراهقين والمقدرة بـ40% لا يعبرون عن المشاعر المضطربة بداخلهم بالتصادم مع الآخرين، وهي مقسمة بالتساوي بين الذكور و الإناث (20%). و بالمقابل هناك 34% منهم دائمي التصادم مع الآخرين، 12% ذكور و 22% إناث. بينما نجد أن 26% من المراهقين يخرجون أحيانا تلك المشاعر في شكل تصادم وأحيانا يكونون هادئين.

جدول رقم 18-03: الميل للجنس الآخر و الاهتمام به:

المتغير / الجنس	أبدا		أحيانا		دائما		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
ذكور	5	%10	01	%02	17	%34	23	%100
إناث	18	%36	03	%06	06	%12	27	%100
المجموع	23	%46	04	%08	23	%36	50	%100

يتبين لنا من خلال هذا الجدول، أن هناك نسب متساوية بين ميل المراهقين للجنس الآخر والاهتمام به و عدمه، و المتمثلة في 46% لكل منهم. حيث نجد أن 10% من الذكور لا يميلون ولا يهتمون بالإناث في حين 34% منهم يولون اهتمام كبير لذلك. أما الإناث فنجد أن 36% منهم ليس لديهم ذلك الميل و الاهتمام، و 12% يهتمون و يميلون للذكور. بينما نجد 8% من المراهقين يميلون أحيانا للجنس الآخر و ليس بصفة دائمة، من بينهم 2% ذكور و 6% إناث.

المراجع باللغة العربية:

1. أبو الفتوح رضوان، المدرس في المدرسة و المجتمع، مكتبة الأنجلوا مصرية، 1994، القاهرة.

2. أحمد زكي صالح، علم النفس التربوي، الطبعة 14، مكتبة النهضة، 1992.

3. أحمد حسين اللقائي، المنهج، المكونات، التنظيمات، عالم الكتب، الطبعة 1، 1995، القاهرة.

4. بول فان هيسويك (ترجمة د. خالد العامري)، المراهقة و طرق تحليلها، الطبعة 1، دار الفاروق للنشر و التوزيع، 2006، مصر.

5. خليل معوض ميخائيل، دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن و الريف، دار المعارف، 1971، مصر.

6. خليل وديع شكور، تأثير الأهل في مستقبل أبنائهم على صعيد التوجيه الدراسي و المهني، دار المعارف، 1997، بيروت.

7. رجاء محمود، علم النفس التربوي، دار القلم، 1986، الكويت.

8. رمضان محمد القذافي، علم نفس النمو -الطفولة و المراهقة-، المكتب الجامعي الحديث، 2000، الإسكندرية.

9. سعدية محمد علي بهادر، سيكولوجية المراهقة، دار البحوث العلمية، الطبعة 1، 1980.

القياس والتقويم في التربية وعلم النفس · سامي محمد ملحم | عمان [الأردن] : دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.

10. عبد الرحمان عيسوي، سيكولوجية النمو، دار النهضة العربية، بيروت.

11. عبد الرحمان عيسوي، المراهق و المراهقة، دار النهضة العربية، الطبعة 1، لبنان.

12. فؤاد السيد البهي، الأسس النفسية للنمو، الفكر العربي، الطبعة 4، 1975.

13. محمد عماد الدين إسماعيل، النمو في مرحلة المراهقة، دار العلم، الطبعة 1، 1981، الكويت.

14. محمد مصطفى زيدان، دراسات سيكولوجية تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1975، الجزائر.

15. محمد علي أبو جادو، علم النفس التطوري –الطفولة و المراهقة-، معهد التربية - اليونيسكو-، عمان.

16. ميخائيل إبراهيم أسعد و مالك سليمان مخول، مشكلات الطفولة و المراهقة، دار الآفاق الجديدة، 1982، بيروت.